بســـــم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد النبي الكريم

قال الاستاذ العارف بالله تعالى شيخ مشايخ الاسلام صفوة العلما الاعلام
تاج العارفين ابو الحسن البكري الصديقي الشافعي الاشعري رضي الله عنه
الحمد لله الذي انزل كتابه رحمة للعالمين • واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له الملك الحق المبين • واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد المرسلين
صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فلما كانت الهمم في كل زمن
بالنسبة لما قبله متقاصره • والفضايل ربوعها بتلك النسبة داثره • تعين على
اهل العناية في كل زمن تبليغ اهله ما يحتاجون اليه باوسط طريق ليحصل حفظ
الشرايع على الوجه الذي يليق • واول ما صرفت العناية اليه فهم كتاب الله العزيز
وذلك لا يتاتى للجمهور في هذا الزمن الا بواضح وجيز • فقصدت في هذا الكتاب
الى ذلك • تسهيلا لتلك المسالك • وتعلقا باذيال الكرم • وطلبا لمزيد النعم •
لعل ان اعد للكتاب العزيز من جملة الخدم • واحشر ان شا الله تعالى في زمرة
حملته خير الامم • ونقلت فيه فرش القراآت العشر اتحافا للطالب بهذه المطالب
واذا قلت البصريين فابو عمرو ويعقوب • او المدنيين فنافع وابو جعفر • او
الكوفيين فعاصم وحمزه والكسايي وخلف مع اني اكملت بحمد الله تعالى قبل هذا
تفسيري تسهيل السبيل في فهم معاني التنزيل • واثبت فيه مع اختصاره بالفوايد
والغرايب وتوضيح وجوه القراآت باحسن المقاصد • وفتحت به اسرار سحب من جميل
العوايد • وقد احيل عليه هنا اذ اعبرت بالاصل خشية من الاطالة وتنبيها
على محل الفايدة بحسن الدلاله • والله اسال • وبه تبر بالصفوة من خدمته اليه
اتوسل ان يجعل ذلك مقبولا • وبحبله المتين موصولا • وان يديم لنا العافية
الباطنه والظاهره • في الدنيا والاخره • آمين وهو حسبي ونعم الوكيل سورة
الفاتحه هي مكيه على الاصح وسبع ايات اجماعا اول السابعه صراط الذين انعمت
عليهم الى اخرها عندنا وعند اهل الكوفة وغيرهم غير المغضوب الى اخرها قال
الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم التقدير بسم الله ابدا والله علم على المعبود بحق
الواجب الوجود وهو الاسم الاعظم عند الاكثر وعدم الاجابة لكثير لعدم استجماع
شرايط الدعا والرحمن الرحيم قيل مترادفان وقيل الرحمن الرازق في الدنيا
والرحيم المعافي في الاخره والرحمه ارادة الله الخير والبسملة عند الشافعي اية
من الفاتحة ومن اول كل سورة ما خلا براءه الحمد هو الثنا باللسان على الجميل
الاختياري على قصد التعظيم والشكر فعل ينبي عن تعظيم المنعم لاجل انعامه
والمدح مرادف للحمد على الاقرب او مختص بما لا اختيار للعبد فيه وقرن الحمد
بالاسم الاعظم دون بقية من الاسما الحسنى تنبيها على انه يستحق الحمد لذاته

وصفاته فقال لله رب العالمين مربيهم ومصلحهم ومالكهم وسيدهم والعالمون
جمع عالم وهو ما سوى الله تعالى وجمع بالواو والنون تغليبا للعقلا على غيرهم
وقيل اسم جمع واشتقاقه من العلم والعلامه سموا به لظهور اثر الصنعة فيهم
وهل هم كل مخلوق او الانس والجن او غير البهايم ونحوها مما لا يعقل اقوال اصحها
الاول لظهور اثر الصنعة في الكل قيل ولله الف عالم ستماية في البحر واربعماية
في البر الرحمن الرحيم كرر تطمينا للقلوب ملك بغير الف لسوى عاصم والكسايي
ويعقوب وخلف وبالالف لهم وملك اعلا لدلالته على الاستعلا والعظمة والملك
استفيد من رب ومعناه في حق الله تعالى اخراج الاشيا من العدم للوجود
وفي حقنا اثبات تصرف مخصوص في كل شي بما يليق به يوم الدين يوم القيامة
سمي به لانه يوم الجزاء ومنه كما تدين تدان اي كما تفعل يفعل معك خص بالذكر
لزوال الاملاك ثم حسا ومعنى اياك نعبد نطيع بذلة وخضوع وقدم العبادة
على الاستعانة وان كانت الاستطاعة المسيول فيها انما تكون مع الفعل لاجل ان
العادة في السوال تقديم شي يعين على اجابته امامه واياك نستعين نطلب المعونة
في امورنا اهدنا ارشدنا او اوصلنا والمراد به طلب المزيد مما هم فيه الصراط
المستقيم هل هو الاسلام او طريق الجنه او القران او طريق السنه اقوال اقربها
الاخير واصل الصراط لغة الطريق الواضح صراط الذين وعن قنبل السراط
وسراط حيث اتى بالسين والباقون بالصاد واشم خلف عن حمزة الصاد زايا
في جميع القران واختلف عن خلاد فنقل عنه الاشمام في الحرف الاول من الفاتحة
وفيهما وفي المعرف باللام فقط حيث اتى وعدمه مطلقا واثباته مطلقا كخلف
انعمت عليهم بالهداية والتوفيق غير المغضوب عليهم والمغضوب عليه من
خالف الطريق السابق في حديث تفسيرهم باليهود والضالين بالنصارى قصرا
للعام على بعض افراده لدليل او هو من العام الذي اريد به الخاص والقراة في عليهم
وعليها ونحوهما مبسوطة في الاصل ولا الضالين والضلال الهلاك والغيبوبة من ضل
اللبن في الما اذا غاب ويسن بعد الفاتحة بسكتة لطيفة قول امين وهل معنا
اللهم استجب او كذلك يكون او هو اسم له سبحانه او خاتم الله على عباده يدفع به عنهم
الافات اقوال اقربها الاول سورة البقره لا كراهة في تسمية السور بذلك
على الاصح ومقابله يقول السورة التي يذكر فيها البقرة ونحوه وهي مدنيه مايتان
وخمس او ست او سبع وثمانون اية بسم الله الرحمن الرحيم الم فيه وفي بقية فواتح
السور اقوال كثيره اقربها الظاهر وفي مقتطعة من اسما الله تعالى فالالف من الله
واللام من لطيف والميم من موسى واستدل له بقول الشاعر
قلت لها قفي فقالت قاف اي وقفت وقال قوم هو صفوة الله من كتابه التي لا يطلع

Copyright © King Saud University